

## ملخص برنامج الخاتمة - الحلقة (171)

هذا هو الحسين (ج4)

ومضات في أجواء الرجعة والقتل الثاني للحسين صلوات الله عليه

الخميس : 18/ ذو الحجة/1442هـ - الموافق 29/7/2021م

عبد الحلیم الغزوي

نِعْمَتَانِ عَظِيمَتَانِ لَا أَسْتَطِيعُ شُكْرُهُمَا مَهْمَا فَعَلْتُ وَمَهْمَا قُلْتُ، مَنَ بِهِمَا عَلَيَّ إِمَامُ رَمَانِي الْحُجَّةُ بْنُ الْحَسَنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ إِنَّهُ وَلِيُّ النَّعَمِ، هَكَذَا نَحَاطِبُهُ فِي الرِّيَاةِ الَّتِي وَرَدَتْهَا مِنْ نَاجِيَتِهِ الْمُقَدَّسَةِ، الرِّيَاةِ الَّتِي تُعْرَفُ بِرِيَاةِ الدُّبَّةِ أَوْ بِرِيَاةِ آلِ يَاسِينَ الثَّانِيَةِ، أَوْ بِرِيَاةِ آلِ يَاسِينَ غَيْرِ الْمَشْهُورَةِ: "فَمَا شَيْءٌ مِنَّا - سَادَتِي آلَ مُحَمَّدٍ سَيِّدِي بِقِيَّةِ اللَّهِ - فَمَا شَيْءٌ مِنَّا إِلَّا وَأَنْتُمْ لَهُ السَّبَبُ وَإِلَيْهِ السَّبِيلُ". إِنَّهُمْ أَوْلِيَاءُ النَّعَمِ كَمَا نَحَاطِبُهُمْ فِي الرِّيَاةِ الْجَامِعَةِ الْكَبِيرَةِ.

نِعْمَتَانِ عَظِيمَتَانِ مَنَ بِهِمَا عَلَيَّ إِمَامُ رَمَانِي:

الأولى: ولأبي لمحمد وآل محمد عموماً وللحجة بن الحسن خصوصاً، هذه النعمة الأولى.  
والنعمة الثانية: أن وفقني أن أعرف ضلال المنهج الذي كنت عليه، وقد عرفت ذلك منذ أيام شبابي، منذ أن كنت في العشرين من عمري كنت أخذ ديني من منهج حوزة النجف، وفقني إمام زماننا وما التوفيق إلا منه، أن أعرف ضلال هذا المنهج إنني كنت أخذ ديني من الخوئي ومحمد باقر الصدر والوائلي وأضرابهم، من هؤلاء كنت أخذ ديني وثبت عندي بالدليل القطعي، وقد عرضته عبر هذه الشائسة بالوائلي والحقائقي والدقائق، مئات ومئات من الساعات، كلها متوقفة على الشبكة العنكبوتية على الإنترنت، كنت أخذ ديني من هؤلاء وثبت عندي بالدليل القطعي من أن دينهم لا علاقة له بإمام زماننا لا من قريب ولا من بعيد...

مما حدثتكم به في الحلقات المتقدمة وأشرت إليه قبل قليل: من أن القتل الثاني للحسين في عصر الرجعة العظيمة سيكون أشد وأقسى وأبشع وأعظم من القتل الأول في عاشوراء سنة إحدى وستين للهجرة.  
بنحو سريع وموجز أشير إلى مجموعة من النقاط التي نخبرنا عن هذه الحقيقة:

أولاً: وقوع القتل في عصر الرجعة هو هذا بحدده يكشف لنا عن أن الجريمة ستكون أبشع، لماذا؟

- لأن الحجج قد تأكدت على الناس، القتل سيكون في العراق، الحجج تأكدت وتأكدت وتأكدت، نحن نتحدث عن زمان متأخر في عصر الرجعة العظيمة، العصر القائم الأول تقدم، وجاءت رجعة الحسين الأولى وكرات الأمير، ورجعة الأئمة والعصر القائم الثاني كل هذا قد مرر تأكدت الحجج، فحينما تتأكد الحجج وتكون الصورة واضحة جداً فهذا يعني أن القتل سيكون عن عناد، سيكون عن حقد، عن حسد، وحينئذ سيكون أشد فإن الحجج التي سنتأكد في عصر الرجعة العظيمة قطعاً هي أقوى من الحجج التي تأكدت على العراقيين في زمان القتل الأول.

- فضلاً عن أن وسائل الحرب وسائل القتل ستكون أشد فتكاً، فكل شيء سيتطور، كل شيء سيتقدم إلى الأمام، فوسائل الحرب ستكون متطورة جداً في كل اتجاهاتها وربما ستكون الأسلحة بصورة لا نستطيع تصورها الآن.

- ويضاف إلى كل هذا معرفتهم - أتحدث عن الذين سيقتلون الحسين - معرفتهم بالذي جرى في القتل الأولى، فإنهم سيأخذون ذلك بنظر الاعتبار كي يأتوا بجريمة تكون أشد وتكون أبشع.

فوقوع القتل في عصر الرجعة مع كل هذه الحثيات التي أشرت إليها ومع حثيات أخرى ما أشرت إليها يكشف لنا عن أن الجريمة ستكون أبشع، هذا أولاً.

وثانياً: اقتراب الوقت المعلوم، فإن قتل الحسين في عصر الرجعة سيكون قريباً من الوقت المعلوم الذي سيتحقق في أواخر عصر الدولة العلوية الكبرى، والدولة العلوية الكبرى ستأتي بعد قتل الحسين الثاني زمان الرجعة، بعد أن يثار السفاح بعد أن يخرج الأمير غاضباً للمنتصر مثلما مرر علينا في الروايات والأحاديث.

ثالثاً: في القتل الأولى جاءت عشائر العراق وجاء أهل الكوفة، أما في القتل الثانية مرر علينا الرواية تخبرنا من أن الناس سيجتمعون عليه، سيتكاثرون عليه أبيضهم وأسودهم، وهذا سيجعل الواقعة أشد، سيجعلها أفسى.

رابعاً: الذي أخذ بثار الواقعة الأولى إمام زماننا، أما الذي سيأخذ بثار الواقعة الثانية أمير المؤمنين، وهذا يكشف عن عظمة الأمر، ومرر علينا من أنه سيخرج غاضباً، سيخرج غاضباً لما جرى على المنتصر لما جرى على الحسين في القتل الثانية، وهذا يكشف عن أن الجريمة ستكون أفسى إذا ما نظرنا إلى الأخذ بالثار.

**خامساً:** مرَّ علينا التعبيرُ في الكتابِ الكريمِ بالراجفة، الآيتان السادسةُ والسابعةُ بعد البسملةِ من سورة النازعات: **(يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ ﴿١﴾ تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ)**، بينما مرَّ التعبيرُ عن القتلِ الأولى من أنها تركت وأثرت بتأثير القشعريرة؛ **(وَأَشْهُدُ أَنَّ دَمَكَ سَكَنَ فِي الْخُدِّ وَأَفْشَعَتْ لَهُ أَظْلَةُ الْعَرْشِ)**، مرَّ هذا الكلامُ علينا، القشعريرةُ أشارت إلى القتلِ الأولى، والراجفةُ أشارت إلى القتلِ الثانية.

وأيضاً فإننا إذا ما نظرنا إلى التعبير: **(تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ)**، بشكلٍ مباشرٍ يكرُّ الأميرُ غاضباً ثائراً للحسين، **(يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ ﴿٢﴾ تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ)**، بشكلٍ مباشرٍ.

بينما يومُ الخَلاصِ المرحلةُ الأولى من الثَّارِ الحُسيني على يدِ إمامِ زماننا فيما بينَ يومِ الخَلاصِ ويومِ عاشوراءِ زمانٍ طويلٍ، عاشوراءِ حدثت في السنة الحادية والستين للهجرة، وها نحنُ في السنة الثانية والأربعين بعد الأربعين بعد الألف، ها نحنُ في أواخر سنة 1442 للهجرة، ولا زالَ الزَّمانُ مُمتدّاً مستطيلاً.

بينما في القتلِ الثانيةِ مُباشرةً يأتي الثَّارُ السَّفاح: **(يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ ﴿٣﴾ تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ)**، هذا يكشفُ عن قسوة الجريمة من أنها أقسى وأشد وأبشع وأعظم.

**سادساً:** الوصفُ في زيارات الحسين **(بِالْوَتْرِ الْمُوتُورِ)**، تُشيرُ إلى أن الجريمة أقسى، الموتور؛ القتلُ المقتول، الدَّمُ السَّفِيحُ المسفوح.

**سابعاً:** الأمورُ بخواتيمها ونتائجها، القتلُ الأولى ستُنْتَجِ لنا المشروع المهدوي الأعظم، ستُنْتَجِ لنا يومَ الخلاصِ، المشروع المهدوي الأعظم في العصر القائي الأول هو مُقَدِّمةٌ لِلرَّجْعَةِ العظيمة، والرَّجْعَةُ العظيمة مُقَدِّماتٌ تقودنا إلى النتيجة العظمى إلى الدولة المُحَمَّدِيَّةِ الخاتمة، القتلُ الثانيةُ هي التي ستكونُ فاتحةً وبوابةً للدولتين؛ للدولة العلوية الكبرى التي هي مُقَدِّمةٌ للدولة المُحَمَّدِيَّةِ العظمى، هناك فارقٌ بينَ النتائج، نتائج القتلِ الأولى مُقَدِّماتٌ لِلرَّجْعَةِ، بينما نتائج القتلِ الثانية هي زُبدة الرَّجْعَةِ، هي خُلاصةُ الرَّجْعَةِ، هي الدولة المُحَمَّدِيَّةِ العظمى، نستطيعُ أن نتبينَ الأمور من نتائجها، فالأمورُ بخواتيمها وبتحقيق أهدافها.

**ثامناً:** في ثقافتنا الحُسينيَّةِ في أجواننا الشيعيَّةِ نحنُ نعتقدُ أن سيِّدَ الأوصياء قد أعدَّ العَبَّاسَ لمشروع الحُسين صلوات الله وسلامه عليه، إذا ما دَقَّقْنَا النظرَ في تفاصيلِ هذا الموضوعِ وتدبَّرْنَا في موقفِ العَبَّاسِ في عاشوراءِ في السنة الحادية والستين للهجرة يظهرُ لنا أن الأميرَ أعدَّ العَبَّاسَ للقتلِ الثانيةِ، فإنَّ العَبَّاسَ في عاشوراءِ في السنة الحادية والستين للهجرة كان سقَاءً، خرجَ مُستأذناً فأمره سيِّدُ الشَّهداء أن يطلبَ ماءً للأطفال العطشى، فكان العَبَّاسُ سقَاءً فقط، ما كان العَبَّاسُ عِبَّاساً، سيعودُ العَبَّاسُ عِبَّاساً في المرحلة الثانية من الثَّارِ الحُسيني في رجعة الحُسين الأولى، سيعودُ العَبَّاسُ عِبَّاساً مع الحُسين في الكرَّةِ التي سيقتلُ فيها، وسيقتلُ العَبَّاسُ أيضاً، فإنَّ أنصار الحُسين سيكونون معه، في تلكِ الكرَّةِ وما قبلها في عصرِ الرَّجْعَةِ العظيمة سيعودُ العَبَّاسُ عِبَّاساً لا كما كان في عاشوراءِ كان سقَاءً.

**أتعلمون ما معنى العَبَّاسِ؟**

**العَبَّاسُ في لغة العرب:** هو الأسدُ الذي تفرُّ منه الأسود، ترتعبُ منه الأسود، هذا المعنى تجلَّى ما تجلَّى منه في طفوفِ السنة الحادية والستين للهجرة، لكنَّ المعنى لم يتجلَّى بكامله، لأنَّ العَبَّاسَ كان سقَاءً، سيعودُ في الرَّجْعَةِ عِبَّاساً.

هكذا نقرأ في زيارته، في زيارة أبي الفضل صلوات الله وسلامه عليه، إنني أقرأ عليكم من (مفاتيح الجنان) وهذه كلماتُ إمامنا الصَّادق، نُخاطِبُ أبا الفضل: **فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ** - إنَّها كلماتُ الزيارة الجامعة الكبيرة، نُخاطِبُ العَبَّاسَ لأنَّه وجهُ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، عِزُّ العَبَّاسِ نُخاطِبُ مُحَمَّدًا وآلَ مُحَمَّدٍ، هذا وجههم المشرق هذا قمرهم - **فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ إِنِّي بِكُمْ بِكُمْ وَبِإِيَابِكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ** - بإيابكم يا أبا الفضل - **إِنِّي بِكُمْ بِكُمْ وَبِإِيَابِكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَبِمَنْ خَالَفَكُمْ وَقَتَلَكُمْ مِنَ الْكَافِرِينَ** - لاحظوا دقة التعابير - **قَتَلَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلْتُمْ** - متى هذا؟ متى سيقتلُ الله أُمَّةً قتلتم؟ في الرَّجْعَةِ، في الرَّجْعَةِ، بيدِ عليِّ صلوات الله وسلامه عليه، الحديثُ عن القتلِ الثانيةِ، القرآنُ يُشيرُ إلى ذلك:

**ماذا نقرأ في سورة الأنفال؟** في الآية السابعة بعد العاشرة بعد البسملة، وسورة الأنفال تتحدَّثُ عن واقعة بدر، والخطابُ من الله إلى رسوله: **(فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ)** - الحديثُ هنا عن المسلمين - **فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ**، كيف قتلهم؟ عليٌّ هو الذي قتلهم، قتل الصناديد، المسلمون ما كانوا يملكون سيوفاً، كانوا يحملون معهم جريد النخل، الأسياف كانت قليلة، الذي أدار المعركة عليٌّ صلوات الله عليه.

**(فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ)** - قتلهم بيدِ عليٍّ - **وَمَا رَمَيْتَ - يَا رَسُولَ اللَّهِ - إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى**، حينما رفع رسول الله مقدراً من حصباء الأرض ورمى به وجوههم وجوه المشركين حين قال: (شاهت الوجوه)، والروايات تُخبرنا من

أَنَّ تِلْكَ الْحَصْبَاءِ وَذَلِكَ التَّرَابُ الَّذِي رَفَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ مَا وَصَلَ إِلَى وَجْهِ أَحَدٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِلَّا وَقَدْ قُتِلَ، قُتِلَ بِيَدِ عَلِيٍّ، فَهَذَا الْخَطَابُ خُطَابٌ لِمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ.

مثلما جاء الكلام في سورة الأحزاب في الآية الخامسة والعشرين بعد البسملة: **(وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ)**، حتى في كتب المخالفين، **(وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ)** بعليّ، بعليّ، بعليّ، بعليّ، وكفى الله المؤمنين القتال بعليّ.

فحين نقرأ في زيارة العباس: **قَتَلَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلْتَكُمْ - إِنَّهُ الْقَتْلُ الثَّانِي بِالْأَيْدِي وَالْأَلْسُنِ، يَا أَبَا الْفَضْلِ - فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ، إِنِّي بِكُمْ وَبِإِيَابِكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَبِمَنْ خَالَفَكُمْ وَقَتَلَكُمْ مِنَ الْكَافِرِينَ، قَتَلَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلْتُمْ بِالْأَيْدِي وَالْأَلْسُنِ - لَا يَعْنِي أَنَّ الْعِبْرَةَ لَا تَنْطَبِقُ عَلَى إِمَامِ زَمَانِنَا، لَكِنَّهَا فِي عُمْقِهَا الْبَعِيدِ مِثْلَمَا جَاءَتْ التَّعَابِيرُ الْفُرَاتِيَّةُ فِي سُورَةِ الْأَنْفَالِ فِي عَلِيٍّ، تَشِيرُ إِلَى عَضْبَةِ السَّفَاحِ إِلَى النَّارِ الْحُسَيْنِيِّ عَلَى يَدِ عَلِيٍّ بَعْدَ الْقِتْلَةِ الثَّانِيَةِ فِي الرَّجْعَةِ الْعَظِيمَةِ.**

من هنا فإن كلمة الحسين للعباس حينما جاء العباس مستأذناً بعد أن قُتِلَ جميع الهاشميين وجميع الأنصار لم يبق في ساحة المعركة مع الحسين إلا العباس، فجاء مستأذناً فماذا قال له سيّد الشهداء؟ قال: **(أَنْتَ حَامِلٌ لِيَوَانِي وَإِذَا مَضَيْتَ - إِذَا مَضَيْتَ؛ يَعْنِي إِذَا مَضَيْتَ شَهِيداً، إِذَا مَا قُتِلْتَ - تَفَرَّقَ عَسْكَرِي).**

صحيح أن العباس عسكر الحسين صحيح هذا، لكن الإمام إذا كان يقصد هذا لكان قال له: **(وَأَنْتَ عَسْكَرِي).** الإمام قال له: **(تَفَرَّقَ عَسْكَرِي)**، يُشِيرُ إِلَى زَمَنِ آخَرَ.

فالحسين هنا يتجاوز في حديثه زمن اللحظة مثلما تجاوز الزمان مع أنصاره ومع أهل بيته في ليلة عاشوراء حين حدثهم عن الذي سيجري في يوم غد في يوم عاشوراء، وحدثهم عن الرجعة العظيمة ومن أنهم سيعودون، الروايات تُخبرنا، حدثهم عن رجعتهم إذا ما رجع هو فإنهم سيعودون معه، وأراهم مواضعهم في الجنان، عاشوراء تجاوزت الزمان والمكان في أسرارها وتفصيلها، الحسين هنا يُشِيرُ إِلَى زَمَنِ بَعِيدٍ؛ **(فَإِذَا مَضَيْتَ يَا أَبَا الْفَضْلِ تَفَرَّقَ عَنِّي عَسْكَرِي)**، هذا يُؤَكِّدُ مَا تُشِيرُ كُلُّ الْمَعْطِيَاتِ مِنْ أَنَّ الْأَمِيرَ أَعَدَّ الْعَبَّاسُ لِحُسَيْنٍ إِلَى الزَّمَنِ الْبَعِيدِ، إِلَى زَمَنِ الرَّجْعَةِ الْعَظِيمَةِ.

بحسب ثقافة العترة وبحسب مرحلة التأويل هذا العنوان **(الآخرة)**:

- هو عنوان للرجعة في الكثير من الآيات.

- وهو عنوان للقيامة الكبرى في الكثير من الآيات.

فهناك العديد من آيات الكتاب الكريم تتحدث عن الرجعة من أنها هي الآخرة، إنها آخرة أولى، الآخرة الكبرى هي القيامة الكبرى.

**آتِيكُمْ بِأَمْثَلَةٍ: فِي سُورَةِ النحل.**

الآية الثانية والعشرون بعد البسملة من سورة النحل، بداية الآية: **(إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ - ثُمَّ تَقُولُ الْآيَةُ - فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُمْ مُنْكَرَةٌ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ)**، ماذا يقول تفسيرهم الذي بايعنا عليه في بيعة الغدير؟ ونحن في يوم الغدير، نحن في أيام الغدير في وقت الغدير.

في (تفسير القمي) تفسير القمي ما هو بتفسيره، إنها أحاديث الباقر والصادق والكاظم، إنها أحاديث أئمتنا صلوات الله عليهم، طبعة مؤسسة الأعلمي/ بيروت - لبنان/ صفحة (358)، الرواية عن أبي حمزة الثمالي عن إمامنا الباقر صلوات الله عليه.

أبو حمزة يقول: **سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - إِنَّهُ الْبَاقِرُ - سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ: "فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ"؛ يَعْنِي أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ بِالرَّجْعَةِ أَنَّهَا حَقٌّ - فَالْآخِرَةُ هُنَا الرَّجْعَةُ، هَذَا كَلَامُ الْبَاقِرِ وَنَحْنُ بَايَعْنَا فِي بَيْعَةِ الْغَدِيرِ عَلَى تَفْسِيرِهِمْ، هَذَا هُوَ تَفْسِيرُهُمْ، لَا شَأْنَ لِي بِتَفْسِيرِ نَوَاصِبِ السَّقِيفَةِ، أَلَا لَعْنَةُ عَلَى تَفْسِيرِهِمْ، وَلَا شَأْنَ لِي بِتَفْسِيرِ نَوَاصِبِ النَّجْفِ مِنَ الطُّوسِيِّ إِلَى السَّيِّسْتَانِيِّ، أَلَا لَعْنَةُ عَلَى تَفْسِيرِهِمْ، هَذَا هُوَ تَفْسِيرُ بَاقِرِهِمْ، هَذَا هُوَ الَّذِي بَايَعْنَا عَلَيْهِ فِي بَيْعَةِ الْغَدِيرِ.**

أبو حمزة الثمالي هكذا يقول: **سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ: "فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ"؛ يَعْنِي أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ بِالرَّجْعَةِ أَنَّهَا حَقٌّ، "قُلُوبُهُمْ مُنْكَرَةٌ" - الْإِمَامُ الْبَاقِرُ يَقُولُ - يَعْنِي أَنَّهَا كَافِرَةٌ - الَّذِي يُنْكَرُ الرَّجْعَةَ كَافِرٌ - يَعْنِي أَنَّهَا كَافِرَةٌ، "وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ"؛ يَعْنِي أَنَّهُمْ عَنِ الْوَالِيَةِ عَلَيٍّ مُسْتَكْبِرُونَ - اسْتَكْبَرُوا عَلَى تَفْسِيرِهِ، نَفَضُوا بَيْعَةَ الْغَدِيرِ، لَوْ أَنَّ الشَّيْعَةَ وَفَتَ بَيْعَةِ الْغَدِيرِ لَأَخَذَتْ بِتَفْسِيرِ عَلِيٍّ، فَهَذَا أَوَّلُ بِنْدٍ فِي بِنُودِ الْبَيْعَةِ، رَسُولُ اللَّهِ هَكَذَا اشْتَرَطَ عَلَيْنَا أَنْ نَأْخُذَ بِتَفْسِيرِ مَنْ عَلَيٍّ فَقَطْ، وَتَفْسِيرُ عَلِيٍّ وَالْإِمَامِ عَلِيٍّ قَائِمٌ عَلَى عَقِيدَةِ الرَّجْعَةِ، مَبْنِيٌّ عَلَى عَقِيدَةِ الرَّجْعَةِ، تَفْسِيرُ جَابِرِ الْجَعْفِيِّ الَّذِي ضَيَّعُوهُ، تَفْسِيرُ جَابِرِ كَانَ يَشْتَمِلُ عَلَى آلَافٍ مِنَ الْأَحَادِيثِ وَبِئْسَ الْمَنَاتِ، آلَافٌ مِنَ الْأَحَادِيثِ النَّسْبَةُ الْعُظْمَى مِنْهَا فِي الرَّجْعَةِ، أَكْثَرُ أَحَادِيثِ جَابِرٍ فِي تَفْسِيرِهِ الْكَبِيرِ، أَكْثَرُ أَحَادِيثِهِ فِي الرَّجْعَةِ، ضَيَّعُوهُ وَاسْتَهْزَؤُوا بِهِ، الرَّوَايَةُ وَاضِحَةٌ.**

## وفي تفسير العياشي:

طبعة مؤسسة الأعلمي أيضاً/ بيروت - لبنان / الجزء الثاني/ صفحة 278 / الحديث الرابع عشر: **عَنْ جَابِرِ الْجَعْفِيِّ، عَنْ إِمَامِنَا الْبَاقِرِ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ - أَحَادِيثُ جَابِرِ الْكَثِيرُ مِنْهَا فِي الرَّجْعَةِ الَّتِي تَنْتَشِرُ فِي كِنْدِنَا، تَفْسِيرُهُ الْعَظِيمُ ضَيْعُوهُ وَمَا هُوَ بِتَفْسِيرِهِ، إِنَّهُ تَفْسِيرُ إِمَامِنَا الْبَاقِرِ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ.**

عن جابر الجعفي: **وَأَمَّا قَوْلُهُ: "الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ" - الْبَاقِرُ يَقُولُ - فَإِنَّهُ يَعْنِي لَا يُؤْمِنُونَ بِالرَّجْعَةِ أَنَّهَا حَقٌّ، وَأَمَّا قَوْلُهُ: "قُلُوبُهُمْ مُنْكَرَةٌ"؛ فَإِنَّهُ - فَإِنَّ الْفُرَانَ فَإِنَّ اللَّهَ - يَعْنِي قُلُوبُهُمْ كَافِرَةٌ، وَأَمَّا قَوْلُهُ: "وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ"؛ فَإِنَّهُ يَعْنِي عَنِ وَلَايَةِ عَلِيِّ مُسْتَكْبِرُونَ - الْمَضْمُونُ هُوَ هُوَ.**

هذه تفاسيرهم، القلوب التي لا تؤمن بالرجعة ومن أتتها حق، مثلما بينوها لنا قلوب كافرة كافرة، **(فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ)** بالرجعة، هذا هو الفارق بين فهم القرآن وفقاً لمرحلة التنزيل، وفهم القرآن وفقاً لمرحلة التأويل، ورسول الله أمر أمير المؤمنين أن يفاتلهم، وأخبره من أنه سيفاتلهم على التأويل مثلما قاتلهم رسول الله على التنزيل، فهؤلاء مراجع النجف لو كانوا في عصر علي لكان علي قد قاتلهم لأنهم كفروا بالتأويل، هؤلاء أعداء علي، قلوبهم ربما مع علي ولكن أسياقهم على علي، الحكاية هي الحكاية.

الوائي الناطق الرسمي باسم مراجع النجف باسم السيستاني، ناطق رسمي عقائدي لا أتحدث عن ناطق رسمي سياسي، إنه ناطق رسمي عقائدي، هو يستخف بأحاديث الرجعة ويجهلها، وينقل لنا عن كبار مراجع النجف من أنهم يقولون من أن الرجعة لا تساوي فلساً عندهم، ومن أن أحاديث الرجعة لا تساوي فلساً عندهم، هذا منطق حوزة النجف، هذا منطق مراجع النجف، مراجع النجف يقدّمون الوائي على أنه مدرسة الشيعة المتنقلة، مكتبة الشيعة المتنقلة، جامعة الشيعة المتنقلة، ما هكذا كلهم يتحدثون عنه وفصائلت الشيعة تعج بمجالسه وأحاديثه، هذا هو منطقة الذي سأعرضه بين أيديكم. - عرض الوثيقة رقم (53) من الحلقة (134) من برنامج الكتاب الناطق وهي من مجموعة وثائق ضلال عقائد الوائي. تعليق: على قناة (ANN) الفضائية في لقاء مع الإعلامي العراقي هشام الديوان حيث الوائي يجيب على أسئلة السائلين. سنّي يتصل ومعلوماته أصح من الوائي، هذا السنّي ذكر بعضاً من المعلومات ونسبها إلى عصر الظهور، وهو مُصِيبٌ في ذلك، الوائي أجابه فقال: **"هذه أحاديث الرجعة"**، جاهلٌ بأحاديث الظهور وبأحاديث الرجعة، وبعد ذلك يُسخف أحاديث الرجعة ويُحدثنا عن كاشف الغطاء عن محمد حسين كاشف الغطاء من أن أحاديث الرجعة من أن الرجعة لا تساوي فلساً عند الإمام الأكبر عند كاشف الغطاء، وهذا هو منطقهم جميعاً منطق مراجع النجف.

تلاحظون أن الفكر النَّاصِبي هو الذي يملأ رأسه، يردُّ على الرجعة من أن القيامة الكبرى موجودة وهناك يكون الحساب، هذا هو الفكر النَّاصِبي، الرجعة ثابتة على طول الكتاب الكريم، ومن يُنكرها كافرٌ بحسب مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، لا شأن لي بعقائد نواصب السقيفة ولا شأن لي بعقائد نواصب النجف وهذا نموذج عرضته بين أيديكم، هو يُطالب السنّي المتصل من أنه يعود لتصفية الخط، قال له: من أنك خلطت بين أحاديث المهدي وأحاديث الرجعة، والسنّي ما فعل ذلك، الوائي هو الذي فعل، هو الذي لا يعرف أحاديث الظهور وأحاديث الرجعة!

## مثال آخر من سورة الإسراء:

إنها الآية الثانية والسبعون بعد البسملة: **(وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى - فِي هَذِهِ فِي دَارِ الدُّنْيَا الَّتِي نَعِيشُ فِيهَا الْآنَ - فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا)**، في الآخرة؛ في الرجعة، ما أنا الذي أقول هم الذين يقولون.

في (مختصر البصائر) لسعد الأشعري، من أصحاب الأئمة صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين/ طبعة مؤسسة النشر الإسلامي/ قم المقدسة/ صفحة 96/ رقم الحديث (65): **عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَحَدِهِمَا - عَنِ الْبَاقِرِ أَوْ الصَّادِقِ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا - فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: "وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا"**، قَالَ: **فِي الرَّجْعَةِ.**

الإمام الباقر الإمام الصادق حينما تحدّث عن هذه الآية: **"وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا"**، قَالَ: **فِي الرَّجْعَةِ - هَذَا فِي مَخْتَصَرِ بَصَائِرِ سَعْدِ الْأَشْعَرِيِّ.**

وفي (تفسير العياشي) أيضاً في المصدر نفسه الذي أشرت إليه قبل قليل، صفحة (328)، رقم الحديث (131): **عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَحَدِهِمَا - الْحَدِيثُ هُوَ هُوَ - فِي قَوْلِ اللَّهِ: "وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا"**، قَالَ: **الرَّجْعَةُ - الْآخِرَةُ الرَّجْعَةُ.**

والكلام هو هو سيكون فيما جاء في الآية السابعة بعد البسملة من سورة الروم: **(يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ - عَنِ الْآخِرَةِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا، فَالرَّجْعَةُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا - يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ - عَنِ**

الأخرة في هذه الدنيا، الأخرة في هذه الدنيا هي الرجعة التي تحدثت عنها الآيات المتقدمة - يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ).

- عرض الوثيقة رقم (56) من مجموعة وثائق ضلال عقائد الوائلي من الحلقة (134) من برنامج الكتاب الناطق، تسجيل صوتي في مجلس من مجالس الوائلي.

تعليق: الحديث هو لئلاً يقول قائل من أن الوائلي كان يتحدث بلسان التقية مثلاً، وإن كان الوائلي لا يفعل ذلك، هذه هي عقيدته الحقيقية، ولكن قد يُرَقَّع المرَقَّعون فيقولون: من أن الوائلي يتحدث على التلفزيون في الفضائيات هذه الوثيقة تُخبركم عن حديث الوائلي بنفس المضمون في المجالس الشيعية.

قارنوا بين هذا المنطق بين منطق خُطبائكم خُطباء النَّجف ومراجع النَّجف وبين منطق القرآن ومنطق العترة الطاهرة، من هنا أقول لكم: من أنني أتبرأ من دين مراجع النَّجف، أتبرأ من دين حوزة النَّجف، أتبرأ من دين الخوئي، من دين محمد باقر الصدر، من دين الوائلي، من دين السيستاني، أتبرأ من دين هؤلاء، لأنني وجدت أن دينهم يتعارض مع دين مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ فِي فُرَانِهِم المفسر بتفسيرهم وفي أدعيتهم وزياراتهم ورواياتهم يتناقض دين هؤلاء مع هذه الحقائق بدرجة مئة بالمئة.

الآية الثالثة والثلاثون من سورة التوبة: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾، الآية واضحة لا تحتاج إلى شرح إلى بيان. لكننا إذا رجعنا إلى أحاديثهم التفسيرية:

- فإنهم يفسرونها في مطلع من مطالعها في عصر الظهور الشريف.

- وفي مطلع آخر في عصر الرجعة العظيمة يُشيرون بذلك إلى تأويلها الأعظم. هذه الآيات:

- لها تأويل صغير.

- ولها تأويل كبير.

- ولها تأويل عظيم.

- ولها تأويل أعظم.

هذه من جملة قواعد تفسير القرآن وفقاً للمنهج العلوي، فهناك التأويل العظيم وهناك التأويل الأعظم.

- التأويل العظيم لهذه الآية؛ في عصر الظهور.

- التأويل الأعظم؛ في عصر الدولة المحمدية العظمى.

الآية بمضمونها هذا تأتي في سورة الفتح، إنها الثامنة والعشرون بعد البسملة من سورة الفتح: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾، المضمون هو هو.

- في تأويلها العظيم؛ في عصر الظهور.

- في تأويلها الأعظم؛ في الدولة المحمدية العظمى في آخر عصر الرجعة العظيمة والتي ستستمر خمسين ألف سنة، إنها مملكة مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

والآية هي هي بنفس ألفاظها التي مرت في سورة التوبة، في سورة الصف إنها الآية التاسعة بعد البسملة: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾، هذا التكرار لهذه الآية يشير إلى أن بعثة نبينا لم تتحقق، رسالة نبينا لم تتحقق، متى ستتحقق؟ تتحقق في عصر الرجعة العظيمة، وتحديداً في الدولة المحمدية العظمى.

ما جاء في سورة سبأ في الآية الثامنة والعشرين بعد البسملة: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾، بحسب الأحاديث التفسيرية فإن الآية في الرجعة في رجعتهم.

"وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ"؛ في عصر الدولة المحمدية العظمى.

ومر علينا هذا في سورة النصر التي هي ثمرة ونتاج لدماء الحسين في القتل الثانية: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴿١﴾ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا﴾، المضامين هي هي.

قارنوا بين أهمية الاعتقاد بالرجعة في فُرَانِهِم المفسر بتفسيرهم وفي أحاديثهم وزياراتهم وأدعيتهم وبين منطق الناطق الرسمي العقائدي لمرجعية السيستاني الوائلي لحوزة النَّجف، قارنوا بين هذا المنطق وبين منطق كاشف الغطاء، وسائر المراجع الآخرين.